اقتصاد, أسواق عالمية

24 يونيو 2022 12:49 مساء

وزير الاقتصاد الألماني يحذر من إغلاق بعض الصناعات بسبب نقص الغاز





قال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك لمجلة دير شبيجل إن بلاده ستتجه نحو نقص في احتياجاتها من الغاز إذا استمر انخفاض الإمدادات الروسية على نفس المنوال، مضيفا أنه سيتعين إغلاق بعض الصناعات إذا لم يكن هناك ما يكفي في الشتاء.

وذكرت دير شبيجل، الجمعة أن هابيك أشار إلى احتمال تقديم مزيد من الإعانة للشركات والأشخاص المتضررين من نقص الغاز، محذرا من أنه لن يتسنى امتصاص جميع التداعيات.

رفع مستوى الإنذار

ورفعت ألمانيا الخميس «مستوى الإنذار» في إطار خطتها الطارئة لتأمين إمدادات الغاز ردا على نقص الإمدادات الروسية لكنها لم تسمح للمنشآت بتحميل العملاء أسعار الطاقة المرتفعة.

وهذا الإجراء أحدث تصعيد للأزمة بين أوروبا وموسكو منذ بدء أزمة أوكرانيا ما كشف اعتماد القارة على إمدادات الغاز الروسي وتسبب في بحث محموم عن مصادر طاقة بديلة.

وتعد هذه الخطوة إشارة رمزية إلى حد بعيد للشركات والأسر لكنها تشكل تحولا رئيسيا في سياسة ألمانيا التي تقيم علاقات قوية في مجال الطاقة مع موسكو منذ الحرب الباردة.

وأثار تراجع تدفقات الغاز المخاوف هذا الأسبوع من أن ألمانيا ربما تتعرض لركود إذا توقفت الإمدادات الروسية تماما.

ونقل بيان عن وزير الاقتصاد هابيك قوله: «يجب ألا نخدع أنفسنا: خفض إمدادات الغاز يعد هجوما اقتصاديا علينا من جانب (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين». وتابع «نأمل أن نتجنب تقنين الغاز لكن ذلك ليس أمرا مستبعدا... من الآن فصاعدا، الغاز سلعة نادرة في ألمانيا... وبالتالي نحن مضطرون لتقليل استهلاك الغاز كوننا بالفعل في الصيف حاليا».

ماذا يعني ذلك؟

ويعني «مستوى الإنذار»، وهو المرحلة الثانية من خطة الطوارئ المكونة من ثلاث مراحل، أن السلطات تري خطورة عالية في نقص الإمدادات على المدى الطويل. وتنص الخطة على بند يسمح للمنشآت بتحميل قطاع الصناعة والأسر الأسعار المرتفعة على الفور.

وقال هابيك إن ألمانيا لم تصل بعد لهذه المرحلة لكن يمكن العمل بهذا البند إذا شحت الإمدادات واستمر ارتفاع الأسعار.

وكان من المتوقع الانتقال إلى المرحلة الثانية حين خفضت شركة جازبروم الروسية تدفقات الغاز عبر خط الأنابيب (نورد ستريم2) إلى 40 بالمئة فقط من طاقتها الأسبوع الماضي.

ولا تزال ألمانيا، التي تواجه خفضا في شحن الغاز من روسيا، في المرحلة الأولى من الخطة منذ آواخر مارس آذار التي تشمل مراقبة أشد صرامة للتدفقات اليومية وتركز على ملء منشآت تخزين الغاز.

وتنفي روسيا أن يكون خفض الإمدادات متعمدا. وقال الكرملين، الخميس إن روسيا «تفي بدقة بجميع التزاماتها» تجاه أوروبا.

((رويترز

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©